

# أكبر 5 دول تمتلك احتياطات نفطية في العالم

الأحد 3 أبريل 2022 09:46 م

أثارت الحرب الروسية الأوكرانية الكثير من التساؤلات حول مستقبل إمدادات الطاقة العالمية، خاصة بعدما وقع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، على أمر تنفيذي يحظر واردات الغاز والفحم والنفط من روسيا إلى الولايات المتحدة في مارس الماضي، مما يجعلها أول دولة في التحالف الحالي ضد بوتين تلجأ لهذا الأمر في سلسلة العقوبات ضد روسيا. ومع استمرار تصاعد الأزمة، لا تزال بعض الدول الأوروبية تستبعد خيار الطاقة من سلسلة العقوبات المفروضة على روسيا، إذ تعوّل بصورة رئيسية على إمدادات النفط والغاز الروسيين، والتي تشكل أكثر من ثلث وارداتها من الطاقة، رغم محاولات بعض الدول وعلى رأسها ألمانيا لتقليل اعتمادها على روسيا والتي تشكل مورداً لأكثر من 55% من احتياجاتها من الغاز وأكثر من 35% من النفط والفحم. وجمعت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) مثل هذه البيانات في طبعة 2021 من النشرة الإحصائية السنوية (ASB)، حيث بلغت مخزونات النفط العالمية في نهاية عام 2020 نحو 1.5 تريليون برميل، وبلغ إجمالي احتياطات الدول الخمس الأولى مجتمعة نسبة 66.2% من مخزون النفط الخام العالمي، فيما شكلت دولتان فقط، أكثر من ثلث الاحتياطي العالمي. فيما يلي نبذة عن البلدان الخمس التي تملك أكبر احتياطات من النفط، وفقاً لـ"فوربس":

## 1- فنزويلا

### احتياطات النفط: 303.6 مليار برميل

تمتلك فنزويلا، وهي عضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، أعلى احتياطي نفطي على مستوى العالم، قدره 303.6 مليار برميل، يمثل 19.6% من المخزون العالمي. ولكن كان إنتاجها متواضعاً إلى حد ما، بمتوسط 568600 برميل يومياً فقط في عام 2020، وتصدير 486800 برميل فقط. كانت فنزويلا هدفاً للعقوبات الأميركية منذ عام 2019 بسبب الخلافات السياسية واحتجاز مواطنين أميركيين، مما أثر على مساهمة البلاد في سوق النفط الخام العالمي. ومع ذلك، انتشرت أخبار عن سفر مسؤولين أميركيين إلى كاراكاس للتفاوض على رفع بعض العقوبات مقابل إمدادات نفطية مباشرة لتحقيق الاستقرار في السوق الأميركية والسيطرة على التضخم. نفى البيت الأبيض هذه الادعاءات، مؤكداً أنه "لم يكن هناك في أي وقت من الأوقات عرض للنفط مقابل استرداد أميركيين محجوزين". كان بوسع الدولة التي خُنت بالعقوبات أن تضح ما يصل إلى 400 ألف برميل إضافياً يومياً من النفط الخام في الأسواق لو خففت الولايات المتحدة العقوبات، ولكنها دفعت متوسط إنتاجها من 755 ألف برميل يومياً في يناير إلى 1.2 مليون برميل يومياً، وفقاً لرئيس غرفة البترول في فنزويلا، رينالدو كينتيرو.

## 2 - المملكة العربية السعودية

### احتياطات النفط: 261.6 مليار برميل

تمتلك دولة مجلس التعاون الخليجي 261.6 مليار برميل من الاحتياطات الخام، مما يجعلها الدولة المهيمنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، مع نسبة 16.9% من الاحتياطي الخام العالمي. تحتل السعودية المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وروسيا من حيث الإنتاج، بمتوسط إنتاج يومي بلغ 9.2 مليون برميل في عام 2020. سجلت صادرات خام سنوية تبلغ 6.7 مليون برميل يومياً في عام 2020، وإجمالي 2.4 مليار برميل على مدار العام بأكمله. كانت الرياض من أوائل الجهات التي لجأت إليها إدارة بايدن لتعويض إمداداتها من النفط الخام الروسي بعد قرار الرئيس بمقاطعة منتجات الطاقة الروسية. فضلاً عن ذلك فإن منظمة الأوبك وحلفاءها، الذين يشار إليهم باسم أوبك+، والذين تتزعمهم السعودية وروسيا يحافظون على إنتاج إضافي شهري متواضع يبلغ 400 ألف برميل يومياً، على الرغم من الدعوات التي وجهتها الدول ذات الاستخدام المكثف، تحت زعامة الولايات المتحدة، لزيادة الإنتاج من أجل تثبيت استقرار السوق والأسعار.

## 3 - إيران

### احتياطات النفط: 208.6 مليار برميل

تمثل احتياطات إيران من النفط الخام 13.5% من المخزون العالمي، مع 208.6 مليار برميل من الاحتياطات المؤكدة في عام 2020. بلغ إنتاجها اليومي 1.98 مليون برميل في عام 2020، بمتوسط صادرات بلغ 404500 برميل يومياً في عام 2020. ساعد احتمال رفع العقوبات الأميركية، المفروضة بشكل أساسي على إيران بسبب برنامجها النووي، وإمكانية ضخ النفط الإيراني في الأسواق وسط الحرب الروسية المستمرة على أوكرانيا، في ترويض أسعار النفط بدءاً من أوائل مارس بعد أن وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ سبع سنوات خلال الأيام الأولى من الصراع.

## 4 - العراق

### احتياطات النفط: 145 مليار برميل

يحتل العراق المرتبة الثانية في المنطقة العربية من حيث الاحتياطات الخام، حيث بلغت 145 مليار برميل في عام 2020، وهو ما يمثل 9.4% من المخزون العالمي. بلغ متوسط الإنتاج اليومي 4 ملايين برميل، ومتوسط الصادرات من النفط الخام 3.4 مليون برميل يومياً في عام 2020.

## 5 - الإمارات العربية المتحدة

### احتياطات النفط: 107 مليار برميل

على الرغم من محاولاتها المستمرة لتحويل تركيز اقتصادها بعيداً عن الأحفوريات وتنويع استثماراتها في مختلف القطاعات، بما في ذلك مصادر الطاقة المتجددة والطاقة الخضراء، لا تزال الإمارات العربية المتحدة لاعباً رئيسياً في سوق النفط، مع وجود 6.9% من مخزونات النفط الخام العالمية تحت أرضها. سُجّل لدى دولة مجلس التعاون الخليجي 107 مليار برميل من الاحتياطات الخام في نهاية عام 2020، وأنتجت ما متوسطه 2.8 مليون برميل يومياً وصدرت 2.4 مليون برميل يومياً خلال العام نفسه.

